

مجمع الأمثال

4305 - أُنْكَدُ مِنْ تَالِي النَّجْمِ .

يعنون بالنجم مطلق الثريا وتاليه الدَّبْرَانُ قَالَ الْأَخْطَلُ : .
فَهَلَا زَجَرْتُ الطَّيْرَ إِذْ جَاءَ خَاطِبًا ... بَضَيْقَةَ بَيْتِ النَّجْمِ
وَالدَّبْرَانَ .

(ضيقة - بالكسر ويفتح - منزل للقمر) .

وَقَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفُرٍ يَصِفُ رَفْعَةَ مَنْزِلَتِهِ : .
نَزَلْتُ بِرِحَادِي النَّجْمِ يَحْدُو قَرِينَهُ ... وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعَقْرَبِ
الْمُتَوَقِّدِ .

والعرب تقول : إن الدَّبْرَانَ خَطَبَ الثريا وأراد القمر أن يزوجه فأبت عليه
وولدت عنه وقالَت للقمر : ما أصنع بهذا السُّيْرُوتِ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ فَجَمَعَ
الدبرانُ قِلَاصَهُ يَتَمَوَّلُ بِهَا . فهو يتبعها حيث توجهت يَسُوقُ صَدَاقَهَا قُدْسًا مَع
القِلَاصِ وَإِنَّ الْجَدْيَ قَتَلَ زَعُوشًا فَبَنَاتُهُ تَدُورُ بِهِ تَرِيدُهُ وَإِنْ سُهَيْلًا رَكَضَ الْجَوْزَاءُ
فَرَكَضَتْهُ بِرِجْلِهَا فَطَرَحَتْهُ حَيْثُ هُوَ وَضَرِبَهَا هُوَ بِالسِّيفِ فَقَطَعَ وَسَطَهَا وَإِنَّ الشَّعْرَى
الْيَمَانِيَةَ كَانَتْ مَعَ الشَّعْرَى الشَّامِيَةَ فَفَارَقَتْهَا وَعَيَّرَتْ الْمَجْرُوهَ فَسُمِيَتْ
الشَّعْرَى الْعَيْدُورُ فَلَمَّا رَأَتْ الشَّعْرَى الشَّامِيَةَ فَرَاقَهَا إِيَّاهَا بِكَتْفِهَا حَتَّى
غَمِمَتْ عَيْنُهَا فَسُمِيَتْ الشَّعْرَى الْغُمَيْمَاءُ